

## التقرير الملخص عن تجربة الجهاز المركزي للمحاسبات في مراقبة أنشطة مكافحة التصحر و الجفاف

- استضاف الجهاز المركزي للمحاسبات في مصر الاجتماع السنوي التاسع لمجموعة عمل الأفروساى للمراجعة البيئية المنعقد في الفترة من ٢١-٢٤ أكتوبر ٢٠١٩. والذي ركز على تحديات مكافحة التصحر وانعدام الأمن الغذائي وتضمنت ورشة عمل حول " رفع مستوى الوعي حول تقنيات تقييم ومراجعة تطبيق الأجهزة العليا للرقابة الإفريقية لأهداف التنمية المستدامة ، " التي نظمتها GIZ ، في هذا السياق يولي الجهاز المركزي للمحاسبات في مصر اهتماما كبيرا للمراجعة البيئية لأنشطة مكافحة التصحر والجفاف ، حيث يشهد العالم نموا سريعا في عدد سكانه بشكل غير متناسب مع الانخفاض الحاد في موارده الطبيعية والمياه والأراضي الصالحة للزراعة ، مما أثر على الأمن الغذائي العالمي مما يهدد الملايين بشكل سلبي من الفقراء وكذلك تغير المناخ المرتبط بارتفاع درجات الحرارة وقلة الأمطار والذي تسبب في جفاف التربة وتهديد خصوبتها ، مما يهدد أفضل أراضي مصر الخصبة في الوادي والدلتا والذي قد يؤدي إلى تدهور إنتاجيتها بسبب التعرض للجرف المتعدد وعوامل التعرية نتيجة الري السطحي والري بالماء الممزوج بمياه الصرف الزراعي عالية الملوحة.
- يمكن التغلب على اختفاء الغطاء النباتي من المحافظات التي تعتمد على الأمطار والمياه الجوفية من خلال إنشاء المحميات الطبيعية وتوفير الأعلاف المصنعة ، والتي تعالج ظاهرة الرعي الجائر بدلاً من استهلاك النباتات.
- تضمنت رؤية مصر لعام ٢٠/٣٠ فيما يتعلق بمكافحة التصحر من منظور تحقيق أهداف التنمية المستدامة، مؤشرات لقياس الأداء البيئي حتى عام ٢٠٣٠ فيما يتعلق باستدامة الموارد المائية وتحقيق الأمن المائي وكذلك قوانين ولوائح الحماية البيئية بشأن (( نسبة موارد المياه المستهلكة ، متوسط نصيب الفرد من موارد المياه العذبة (المتجددة) ، نسبة موارد المياه غير التقليدية المستخدمة إلى إجمالي موارد المياه المستخدمة ، نسبة مياه الصرف الصحي المعالجة إلى إجمالي مياه الصرف الصحي ، نسبة النفايات الصناعية في نهر النيل إلى إجمالي النفايات الصناعية ، نسبة مياه الصرف الصحي المعالجة وفقاً للمعايير الوطنية ، التي يتم تصريفها في نهر النيل ، نسبة التقدم نحو الالتزام للاتفاقيات الدولية الموقعة ، نسبة الخسائر في شبكات نقل المياه ، نسبة الخسائر في محطات معالجة المياه)) وذلك لتحديد ((حجم مسحوبات المياه العذبة ، كفاية المياه العذبة المتجددة لاحتياجات السكان ، الاعتماد على استغلال موارد المياه غير التقليدية ، كفاءة استغلال الدولة لمياه الصرف الصحي ، منع النفايات الصناعية التي تؤثر على خصائص مياه نهر النيل - مدى توافق مياه الصرف الصحي المصروفة في نهر النيل بالمعايير الوطنية والتزام مصر بالاتفاقيات الدولية في المجالات التالية: التصحر وتغير المناخ والتنوع البيولوجي والمواد والنفايات الخطرة والتلوث البحري من خلال حساب النسبة المئوية للاتفاقيات التي دخلت حيز التنفيذ.، كفاءة شبكات توصيل المياه ، كفاءة محطات معالجة المياه)) على التوالي.

- يقوم الجهاز المركزي للمحاسبات بمراجعة السياسات والبرامج والأنشطة البيئية المتعلقة بمكافحة التصحر والجفاف (تدهور الأراضي) والتي تشمل المراجعة المالية والتحقق من كفاءة تلك السياسات والأنشطة والبرامج وفعاليتها واقتصادياتها للتحقق من التطبيق الفعلي للقوانين واللوائح المنظمة لتلك السياسات والبرامج البيئية للجهة أو الهيئة الخاضعة للرقابة لضمان سلامة المعاملات المالية ولإبداء الرأي في صحة ودقة بياناتها عند إعداد التقرير البيئي عن أنشطة مكافحة التصحر والجفاف.
- يتم مراجعة الدراسات البيئية التي تقوم بها الوزارة أو الجهة المعنية مع تقييم الأثر البيئي لتلك البرامج والأنشطة بما يتفق مع أحكام القانون رقم ٤ لسنة ١٩٩٤ المعدل بالقانون رقم ٩ لسنة ٢٠٠٩ بشأن البيئة ، التي يلزم الجهة بتقييم الأثر البيئي للمشاريع الجديدة على النحو المنصوص عليه في القانون من خلال تقييم أداء بعض مشاريع تنمية الأراضي المستصلحة والمزروعة والمشروعات الخدمية من خلال زيادة المساحة الزراعية والمساهمة في حل مشكلة البطالة وانتقال الكثافة السكانية من الدلتا إلى الأراضي المستصلحة الجديدة وكذلك زيادة إنتاج الدولة من مختلف المصادر الزراعية والصناعية وزيادة الصادرات وكذلك إنشاء قاعدة أساسية لتطوير وإعادة بناء الصحاري من خلال ربطها بوادي النيل والدلتا وكذا تطوير وإنشاء مجتمعات زراعية وصناعية وسياحية وحضرية.
- وقد تلقى الجهاز المركزي للمحاسبات في مصر ردود واستجابات جيدة على الملاحظات المذكورة في تقاريره، مع الأخذ في الاعتبار في تلك التقارير الإجراءات القانونية المتخذة، والتنسيق لإنجاز الأعمال المطلوبة من خلال تشكيل لجان ضد المخالفات وكذلك الحد من الأخطاء الناتجة من عملية تحديد المواقع والمساحة. وإعادة هيكلة تشكيل المساحات المستصلحة لمتابعة التنفيذ ومراجعتها مع الهيئة العامة للمساحة .
- هناك بعض المعوقات التي تواجه الجهاز المركزي للمحاسبات في مصر في مجال المراجعة البيئية ، مثل عدم كفاية نظم المعلومات البيئية للمساعدة في تخطيط عملية المراجعة البيئية ، وتأخير بعض الشركات في تطوير النظم المحاسبية المستخدمة للمساعدة في قياس التغيرات في الموارد الطبيعية والبيئة على أساس سليم ، مما يساعد في تحديد المسؤولية والتقييم المناسب للأداء . صعوبة قياس بعض النفقات والعوائد البيئية كمياً أو مالياً ، يجعل عملية المراجعة صعبة.